

ومضى العمر وزهو الوطر  
تسكب الأدمع كنه المطر  
للقا الشيب وقد البصر  
يا خليلي مات عهد السمر

ذاب ريعان الشباب النظر  
واستفاقت ذكرياتي ها هنا  
وهن العظم وحانة ساعة  
لم يعد ليل الهوى سامرنا

يا خليبي قد تقضت كل أيام الصبا  
 قلم ترى جسمى نحيلاكضياء أغربا  
 و الليالي... عذبة له بالهموم.. لوعته  
 كان غضا زاهيا بـل كان روضا معشبا  
 عاش عمرالم يرى غير المغانى ملعبا  
 والماسي... أحلاته له والرزايا... مرمراته

أنا منذ كنت صغيرا حالم  
كنت لا أسمع الا نغما  
رددته الأم في ترجيعه  
وتلاديني بصوت دافق

في قماطي أتمادي بالبكاء  
ونشيدا عن ضحايا كربلاء  
تسكر الشعر وكل البلغاء  
عش على نهج الهداة الصلحاء

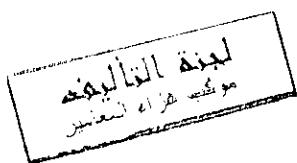
يا بني هذا طريق العز درب الشرف  
أنه السلم للفردوس أحلى الغرف  
من رقاة...عاش فخرا فاز في ذي...يا وأخرى  
عش على نهج أمم الحق شيخ النجف  
لاتبالي من رجال الغدر أهل الصاف  
عش عزيزا...بالولاء بولا أهلا...أهل الكساد



انه كان أبي الكلمة  
لم يطأطأ رأسه للظلمة  
شامخا كالطود يعلى همه  
أبدا سبان من قد ألهمه

حدثني عن أمام الأمة  
عاش في السجن أسيراً مفروداً  
وسط أقیاد العنا في ظلمة  
لم يهب هارون في طغيانه

ليت لها بقلبي تسيل وبكل جسمي تجول  
 أقبل أن ألا قلاك ميتا يارجائي  
 ليتها الليالي تطول ونرى سمو ما تزول  
 من فؤاد يتهدى بالداعاء  
 ونراك ليثا يصلو لزيول عنا غليل  
 أججت به عصبة من أدعية

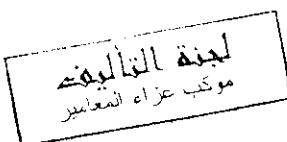


عن مصير الأولياء المخلصين  
سلكوا درب الدعاة التائرين  
ومضوا لم يعبأوا باللائئمين  
وسقوا أراضي فصارت ياسمين

حدثني بلسان طلاق  
عن رجال عاهدوا الله وقد  
جعلوا من كربلا نبراسهم  
فتهاوا مثل قطرات الندى

ثم قالت اسأله التاريخ تلقى العجب  
كم شهيد فوق جذع الموت ظلماً صلباً  
صفحات...دمويّة لخطوب...تضحويّة  
كم إمام في قيود حقه قد غصب  
ونساء تقصد الشمامات في ركب السبا  
أه من تلك المأسى لم نزل... منها نقاسي

إنها شراك السقيفة وفعال ذاك الخليفة  
منذ أن كسر أصل لاع البطل  
آه من قلوب كفيفه سلبت حقوق الشريفة  
شرها قد جاء من حيث لجيء  
نشرت ظلاماً وجيفه أنسنت حروبها مخيفه  
أصبح الشاب بها مثل الكهول



في سما بغداد صارت زلزله  
شافت الكاظم يويلي على الجسو  
منخطف لونه من سموم الغدر  
يشبه السجاد جده في الأسر

وصارت الشيعه حزنه ومعوله  
جثة مسمومه طريحة وناحله  
وجم على صدره اكيود وسلسله  
لما سافر من فيافي كربله

صاحت بأحزان في وين الطيب بـ اياعيـه  
ولفـى (ابن سـويد) يـيجـي والمدامـع هـاتـه  
صـاح بـدمـوع...ـالـفـجيـعـهـ مـاتـ مـسـمـومـ...ـآـهـ يـشـيعـهـ  
وـينـ اـهـلـهـ تـحـضـرـهـ وـتـشـوفـ أـفـعـالـ الغـدرـ  
ـاـيـحـاـكـ الـيـهاـ تـفـكـ دـالـسـلـوـانـ بـعـدـهـ وـالـصـبـرـ  
ـمـنـ تـعـاـيـنـ...ـوـجـهـ مـصـفـرـ مـنـ السـمـ لـوـ...ـنـهـ تـغـيرـ

والجنازه حسرى رميـهـ ذـكـرـتـاـ بالـغاـضـريـهـ  
ـيـوـمـ اـبـوـ سـكـ نـهـ تـعـفـرـ عـالـتـراـيـبـ  
ـوـالـأـهـلـ دـمـاهـمـ جـريـهـ وـجـملـةـ الـيـتـامـاـسـ بـيـهـ  
ـيـاوـسـفـ أـصـ بـحـتـ فـيـ ولـ يـةـ أـجـاتـبـ  
ـسـافـرـتـ يـوـيلـيـ هـدـيـهـ تـسـكـبـ المـدـامـعـ جـريـهـ  
ـمـاـلـيـهـ هـاـ كـافـلـ وـمـاـ لـيـهـ صـاحـبـ

لـجـنةـ الـتـالـيـفـ  
موـكـبـ عـزـاءـ الشـاعـرـ

ـأـلـفـ

ـيـوسـفـ لـعـمـرـ بـ

ـ١٩٩٧ـ